

التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية اليمنية 2000/99م

فريق الدراسة

د.حمود محمد السباني

د. إنصاف عبده قاسم

أ. سامي علي شمسان

استهدفت الدراسة، الكشف عن حجم ظاهرة التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي في التعليم العام، وتحديد العوامل التي تؤثر في التدخين ودرجة ارتباطها بخصائص المتعلم والمجتمع والمدرسة.

وتحددت مشكلة البحث في خطورة التدخين المنتظم في الطفولة الذي يؤدي إلى تدخين مستديم في الرشد، حيث أن الفترة الخطرة والحرارة في التدخين تنحصر بين (10-18) سنة، والتي تقابل مرحلة المراهقة، وهي مرحلة التعليم الثانوي ووجود ظاهرة التدخين في مدارسنا الثانوية، حيث حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى انتشار ظاهرة التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
 - 2- ما العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التدخين بين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو التدخين تُعزى لكل من متغير الجنس ومتغير المحافظة.
 - 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمقياس مستوى الوعي بمضار التدخين بحسب الجنس والمحافظة؟
 - 5- هل توجد علاقة بين اتجاهات عينة البحث نحو التدخين ومستوى وعيهم بمضار التدخين؟
 - 6- ما المقترحات اللازمة لبرنامج الوقاية من انتشار ظاهرة التدخين بين الطلاب والطالبات وحث المدخنين منهم على الإقلاع عن التدخين؟
- تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الذكور والإناث في المرحلة الثانوية في التعليم العام بقسميها العلمي والأدبي في العام الدراسي 2000/99م.

اختيرت عينة البحث من بين طلبة الثانوية العامة (مجتمع البحث)، وبلغ أفرادها (2862) طالباً وطالبة، موزعون بحسب النوع إلى (1742) طالباً، (1120) طالبة في خمس محافظات، هي: أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة، حضرموت، وتمثل هذه المحافظات مختلف البيئات الطبيعية والاقتصادية والثقافية في اليمن، مما جعل عينة الدراسة ممثلة لجميع مناطق الجمهورية اليمنية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم بناء ثلاث أدوات على النحو التالي:

1- الاستبيان:

استهدف تحديد العوامل المؤثرة في تدخين طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية اليمنية، واشتمل بصورته الأولية على (32) سؤالاً توزعت على عدد من العوامل النفسية والاجتماعية، وعوامل مرتبطة بالمدرسة والأقران، وعوامل مرتبطة بالوالدين، وأخرى مرتبطة بمحاولات التدخين لتحديد مدى انتشار التدخين في المدارس الثانوية.

2- مقياس الاتجاه نحو التدخين:

استهدف معرفة اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو التدخين، تم بناؤه وفقاً لطريقة "ليكرت" وهو مقياس خماسي تمت صياغة فقراته من (43) فقرة.

3- مقياس الوعي بأضرار التدخين:

استهدف قياس مستوى وعي أفراد العينة بأضرار التدخين، وهو مقياس ثلاثي، صيغت فقراته لتمثل قضايا صحية بحتة، وتكون المقياس من (25) فقرة. وللتأكد من صدق الأدوات، تم عرضها على محكمين لإبداء ملاحظاتهم حولها. كما تم التأكد من الثبات من خلال تطبيقها على مجموعة من الطلبة والطالبات، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية استخرج ثباتها.

المعالجة الإحصائية

بعد التطبيق الميداني لأدوات الدراسة، تم تفريغ المعلومات وحللت إحصائياً بواسطة برنامج "SPSS" حيث استخدم اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي وطريقة "شافية" والنسب المئوية ومعامل ارتباط "بيرسون"

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- ينتشر التدخين بين طلبة وطالبات مدارس التعليم الثانوي، ومحاولة التعود على التدخين يبدأ قبل الانتقال للصف التاسع.
- 2- انتشار التدخين بين الذكور أكبر منه بين الإناث.
- 3- للمدرسين والآباء والأقران والأصدقاء، دور في انتشار التدخين بين الطلاب.
- 4- وجود أثر للعوامل الاجتماعية في جذب الطلاب للتدخين.
- 5- اتجاهات الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي إيجابية نحو المشكلات الصحية والاقتصادية للتدخين، وكذا المشاركة في حملات التوعية ضد التدخين.
- 6- أظهر الطلبة وعياً بالأضرار الصحية للتدخين على الأم الحامل والجنين.

وفي ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بالتالي:

- 1- اطلاع تلاميذ الصفوف (7-9) على آثار التدخين الضارة وإدخال المفاهيم والإرشادات المتصلة بالتدخين في مناهجهم ومنع التدخين في المدارس.
- 2- توعية المعلمين والآباء بأضرار التدخين وبأن يكونوا قدوة حسنة للتلاميذ بالامتناع عن التدخين.
- 3- تبني مدارس خالية من التدخين.
- 4- فرض ضرائب عالية على مبيعات التبغ والسجائر.
- 5- تشكيل جماعة مكافحة التدخين.
- 6- تفعيل دور الإعلام بتوعية الأفراد بمخاطر التدخين.
- 7- تخصيص برامج تثقيفية في المدرسة للتوعية بأضرار التدخين.
- 8- إجراء عدد من البحوث حول آثار التدخين على الشباب من جوب مختلف.